استخدام المشاهد الجزائري لبرامج الفتوة في الفضائيات الإسلامية والإشباعات المتحققة منها.

ملخص

تعتبر الفتوى إحدى الضرورات التي تقوم عليها حياة الإنسان، إذ من خلالها يتمكن من التعرف على مختلف القضايا ذات الصلة بحياته وعلاقاته بالآخرين، وإلى وقت قريب كان المستفتي يحصل على مسألته عن طريق الإمام القريب من مسجده مباشرة.

وقد سمح التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الإعلام والاتصال بظهور قنوات فضائية تهتم ببرامج الفتاوى بوصفها إحدى البرامج التي تدخل في صميم اهتمام المشاهدين وتلبي انشغالاتهم عن طريق توجيهم وترشيدهم لما يهمهم في مختلف قضاياهم خاصة تلك التي تتعلق بالقضايا المستجدة. ولم يعد المواطن يكلف نفسه عناء البحث عن مسألته سوى الاتصال بالمفتي الذي يرغب الاتصال به كي يقف على مسألته، والحق أن بروز قنوات فضائية إسلامية تضطلع بتقديم برامج خاصة بالإفتاء قد سمح بشكل كبير في تلبية حاجات المشاهد فيما يتعلق بالقضايا الدينية ذات العلاقة بحياته من أمور العقيدة والعبادة والمعاملة، وذلك من شأنه أن يساهم في تحقيق الكثير من الإشباعات نتيجة هذا الاستخدام لبرامج الفتوى.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث في مدى تعرض المشاهد الجزائري لبرامج الفتوى التي تقدمها الفضائيات الإسلامية ودوافعهم في ذلك والإشباعات المتحققة من جراء التعرض لها، وذلك من خلال السؤال الرئيس:

ما هي استخدامات المشاهد الجزائري لبرامج الفتوى المقدمة في الفضائيات الإسلامية والإشباعات المتحققة منها؟.

وقد تم سير المشروع خلال سنته الأولى وفق الآتي :أنجزت الدكتورة زكية منزل غرابة الفصل الأول الخاص بالإطار المنهجي للدراسة، وأوضحت فيه إطار الدراسة من حيث الإشكالية – التساؤلات الفرعية – تحديد المفاهيم – الدراسات السابقة، في حين أبرزت في جزئية الإجراءات المنهجية العناصر الخاصة بنوع الدراسة ومنهجها وأداة إجراء الدراسة الميدانية وكذا عينة الدراسة، أما بالنسبة للأستاذة الحبيبة المانع فقد تناولت في الفصل الثاني المدخل النظري للدراسة والمتعلق بنظرية الاستخدامات والإشباعات وأوضحت فيها مفهوم النظرية ونشأتها وكذا العناصر الأساسية للنظرية وعرجت لإشباعات الجمهور وختمت بنقد النظرية.

أما الدكتورة سعيدة بوفاغس فقد تناولت في فصل ثالث لها الفتوى وأهميتها في المجتمع حيث قدمت تفصيلا في مفهوم الفتوى وأهمية اعتبارها في الاسلام وأهم المصطلحات اللازمة للفتوى ومدى أهمية الإلمام بمقاصد الشريعة قبل استصدار الفتوى، أما الدكتورة سكينة العابد فقد خصصت الفصل الرابع للحديث عن الفضائيات الاسلامية وتحدثت عن ظهورها وخصائصها والوظائف المنوطة بها وعرجت على واقع أداء الفضائيات الإسلامية إيجابا وسلبا، وأما الفصل الخامس فقد تناولته الأستاذة هيبة شعوة حول برامج الفتوى في الفضائيات الإسلامية، وقد تكلمت بدأ في المبحث الأول عن البرامج الدينية في الفضائيات الإسلامية من حيث المفهوم والأنواع والأشكال، في حين جاء المبحث الثاني ليفصل الحديث عن برامج الفتوى في الفضائيات الإسلامية من حيث أولا: طبيعة برامج الفتوى في القنوات الفضائية (أ – المفهوم، ب- الأهمية، ج- الأهداف)، ثانيا: ضوابط الفتوى في القنوات الفضائية.